



الغفلةُ من عمل الشيطان

إِنَّ أولياء الله لم يخلدوا إلى الراحة أبداً، وكانوا دائمي الخوف من هذه الرحلة المحفوفة بالمخاطر. وإن حالات عليّ بن الحسين عليه السلام، الإمام المعصوم، تثير الخيرة! وأنين أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، الولي المطلق، تبعث على الدهشة! ما الذي جرى لتكون على هذا القدر من الغفلة؟ من الذي جعلنا نطمئن؟ إنه لا يُغرينا أحد بتأجيل عمل اليوم إلى الغد إلا الشيطان. إنه يريد أن يزيد من أعداد أنصاره وأعوانه، وأن يجعلنا نتخلّق بأخلاقه حتى نُحشر مع أتباعه. إن ذلك الملعون هو الذي يسعى دائماً إلى تهوين أمور الآخرة في أعيننا، وبتذكيرنا لرحمة الله ولشفاعة الشافعين يريد أن ينسينا ذكر الله وطاعته.

الإمام الخميني رحمه الله، الأربعون حديثاً، ص ١٨٨.

ثقافتنا سرّ انتصارنا

إنّ قاعدة الانتصار الأساسية لا تكمن في معادلة السلاح الذي نملكه ويملكه عدونا، ولا في العدد والعدة، والمسائل هنا غير قابلة للقياس. بعض الذين يتحدثون عن المقاومة الإسلامية في لبنان أنها كانت تملك السلاح، وكأنهم يتحدثون عن امتلاك أسلحة نووية؛ وعلى الرغم من أنّ أسلحة المقاومة كانت متواضعة جداً، فالأمور ليست قابلة للقياس... قاعدة الانتصار كانت في الثقافة، قاعدة الانتصار الأكبر هي أنّ الذين يعشقون الموت، هُزموا الذين يهابون الموت، هذه هي المعادلة؛ إن الذين يزون في الموت والشهادة طريق الحياة الخالدة، هُزموا الذين يزون في الموت فناءً وضياًعاً، هنا عظمة الإسلام.

سماعة السيّد حسن نصر الله (حفظه الله)، بتاريخ ٢٥/١٠/٢٠٢٠م.

وصيّة شهيد

إخوتي الأعزّاء المجاهدين الأطهار، أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه، لأرحل عن هذه الدنيا الغانية، وإلى اللقاء هناك في المقرّ الأبدّي في أعلى درجات الجنّة. كم تمنيت أن تكون شهادتي قريبة! لأنني لا أعرف كيف أعيش في هذه الدنيا، لا أحسّ يوماً من الأيام بطعم لها أو لذة فيها، كل يوم أزداد شوقاً إلى ذلك اللقاء، إلى تلك الشهادة التي أتمنّى –والله– من كل قلبي أن تكون خالصة لوجه الله تعالى، حتى ألتقي بالنبي صلى الله عليه وآله وهو مسرور مني ويقبلني، وبا الله ما أحمله من لقاء!

الشهيد رباح زين العابدين محمّد علي.

جريمة آل سعود في البقيع

البقيع بقعة شريفة طاهرة في المدينة المنورة قرب المسجد النبوي الشريف ومقرّد الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله، فيها مراقد الأئمة الأربعة المعصومين من أهل بيت النبوّة والرسالة عليهم السلام، وهم: الإمام الحسن المجتبي والإمام عليّ زين العابدين والإمام محمّد الباقر والإمام جعفر الصادق عليهم السلام. بعدما استولى آل سعود على مكّة المكرمة والمدينة المنورة وضواحيهما عام ١٣٤٤هـ، بدؤوا يفكّرون في وسيلة لهدم المراقد المقدّسة في البقيع، ومحو آثار أهل البيت عليهم السلام، والصحابة، وخوفاً من غضب المسلمين في الحجاز وفي البلاد الإسلامية عامّة، وتبريراً لعملهم الإجرامي المضمّر، استفتوا علماء المدينة المنورة حول حرمة البناء على القبور، وتحت التهديد والترهيب، وقّع العلماء على جواب نوّه عنه في الاستفتاء بحرمة البناء على القبور؛ تأييداً لرأي الجماعة التي كتبت الاستفتاء.

واستناداً إلى هذا الجواب، رأت الحكومة السعودية ذلك مبرّراً لمشروعاً لهدم قبور الصحابة والتابعين، فتسارعت قوى الشرك والوهابيّة إلى هدم قبور آل الرسول صلى الله عليه وآله في الثامن من شوال من السنة نفسها، أي عام ١٣٤٤هـ، وسوّوها بالأرض وشوّهوها محاسنها، وتركوها عرضة لوطء الأقدام ودوس الهوام، ونهبت كل ما كان في ذلك الحرم المقدّس، من فرش وهدايا وآثار قيّمة وغيرها، وحوّلت ذلك المزار المقدّس إلى أرض موحشة مَقفرة.

معركة أحد عبرة للتاريخ

يذكر القرآن الكريم حول معركة أحد: ﴿أَوَلَمْآ أَصَابَكُمْ مِصْبِيَّةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلِيهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ...﴾ في البداية كان المسلمون منتصرين، ثم بعدها نسيت مجموعة من المقاتلين الأوامر التي صدرت إليها، فتركوا ذلك المضيق، واتّجهوا نحو الغنائم، فتمكن العدو من القوّات الإسلاميّة، وقتل عدداً منهم، وألحق بهم الهزيمة... وصارت حياة النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في خطر، وأصيب بجراحات! بعد ذلك، قال المسلمون: لماذا حدث هذا؟ إن الله قد وعدنا بالنصر! والله –تعالى– يقول: إنّنا نصرناكم، وقد تحقّق وعد الله، لكنكم أنتم الذين حرّزتم عملكم. فأولاً، لو أنّ العدو قد وجّه إليكم ضربة، فأنتم قد أنزلتم به ضربة في المقابل، ﴿قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلِيهَا﴾ فلا تعجبوا، ففي ميدان الحرب ثمة كُرّ وفرّ. في ميدان الحرب الكبرى، في الميدان السياسي والاقتصاد العالمي يضرب الإنسان ويتلقّى الضربات، فلا ينبغي أن يتوقّع خلاف ذلك. لكنكم قلتم ﴿أَنَّى هَذَا﴾ يعني تقولون: من أين تلقينا هذه الضربة؟ ويقول القرآن: ﴿قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾؛ فأنتم ارتكبتم الخطأ، ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾، وفي بعض الأماكن لم نعمل بتكليفنا، وفي بعض الأماكن لم نكن مراقبين حيث يجب، وفي بعض الأماكن قمنا بالدوس على روابطنا الوطيدة، وقد انجرّ ذلك كله إلى وقوع مشاكل، يجب أن نأخذ ذلك بالاعتبار.

من كلام للإمام الخامنئي (دام ظلّه)، بتاريخ ٧/١١/١٤٠٢م.

حنظلة غسيل الملائكة

من الصحابة المجاهدين الشهداء في أحد «حنظلة غسيل الملائكة»، الذي كان شاباً لم يتجاوز الرابعة والعشرين، وهو ابن «أبي عامر» عدو رسول الله صلى الله عليه وآله، ومن المحرّضين ضده.

كانت ليلة معركة أحد ليلة زواج حنظلة، لكنّه عندما سمع نداء الجهاد استأذن النبي صلى الله عليه وآله بأن يتوقّف في المدينة ليلة واحدة لإجراء مراسم الزفاف والإقامة عند عروسه، ثم يلتحق بالمعسكر الإسلاميّ صبيحة الغد من تلك المعركة. فأذن له النبي صلى الله عليه وآله، ولما أصبح، خرج من فوره وتوجّه إلى أحد، وكان عليه غسلاً واجباً. فقاتل وسقط شهيداً، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : «أبنت الملائكة تغسّل حنظلة بين السماء والأرض بماء المّزن في صحائف من ذهب؛ فكان يُسمّى غسيل الملائكة أو حنظلة الغسيل.

فقه الوليّ المطاعم التي يملكها مسلمون

إذا كان اللحم من مطعمٍ أو فرنٍ أو محلٍّ لحمٍ يملكه مسلم، ففيه صور ثلاث:

الأولى: إذا علم المكلّف بأنّ اللحم مذكّي، جاز أخله.

الثانية: إذا علم المكلّف بأنّ اللحم غير مذكّي، حرّم أخله.

الثالثة: إذا شكّ في تذكيته، جاز أخله.

المناسبات الهيلاديّة

٦ أيار
١٣ أيار ١٦٠٢م
٢٣ أيار
٢٥ أيار

يوم الشهداء في سوريا ولبنان
شهادة السيّد مصطفى بدر الدين
يوم الأسرى والمحرّرين اللبنانيين
عيد المقاومة والتحرير

المناسبات الهجرية

عيد الفطر
الوهابيّون يهدمون أضرحة الأئمة وقباياها في البقيع
معركة أحد – شهادة الحمزة عمّ النبي صلى الله عليه وآله
شهادة الإمام الصادق عليه السلام

اشــــــوّال
٨ شوال ١٣٤٤هـ
١٥ شــــــوّال ٣هـ
٢٥ شــــــوّال ٤٨هـ

حكمة العدد

الإمام الصادق عليه السلام: «اصنع المعروف إلى من هو أهله وإلى من ليس من أهله، فإن لم يكن هو من أهله فكن أنت من أهله». الشيخ الكليني، الكافي، ج٤، ص ٢٧.

فائدة

سُمِّيَ العيدُ عيداً؛ لأنّه:

١. يعود كل سنة بفَرَحٍ مُجدّد.
٢. يعود كل إنسان إلى ما وعد الله له في ذلك اليوم.
٣. يعود كل إنسان فيه إلى الله بالتوبة والدعاء، والربّ يعود عليهم بالمغفرة والعطاء.
٤. يعود الله –تعالى– على عباده المؤمنين بالفوائد الجميلة والعوائد الجزيلة، والعائد هو المعروف والصلة.
٥. يجتمع الناس فيه من الآفاق.